كلمـــات

الأستاذ عصام العطار

❖ عندما تكون النفوسُ صغيرة فقيرة ؛ فإنها تأخذ ولا تعطي ، وتتشكّل كما تريد لها المؤثرات الخارجية والظروف

وعندما تكون النفوسُ غنية كبيرة ؛ فإنها تأخذ وتعطي ، وربّما رَوَّتْ ينابيعُها ، وأضاءت مصابيحُها العالم

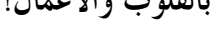
❖ هل تريد لنفسك أو لأمّتك أو لدعوتك .. مستقبلاً كريماً ؟

عليك أن تقدّم لواجباتك الراهنة في الحاضر أقصى ما تستطيع من الجهد المخلص الواعي ، والعمل الدائب البصير

❖ إذا لم تقدّم في حاضرك الراهن أقصى ما تملك من جهد ، فلن يكون مستقبلك المأمول إلا مجرّد أوهام

❖ ما أسهلَ كلمةَ الإخلاص ، وما أصعبَ حقيقةَ الإخلاص ؛ وما أكثرَ من

أخلصوا بألسنتهم ولم يخلصوا بالقلوب والأعمال!



❖ كم أعمالٍ أرجأتُها لأكون أقدر عليها ، فسبقني الزمن ، فأعجزني عنها وعن غيرها مما كنت أريد ؛ فلا تؤجّل عملاً ملكت أسباب النهوض به اليوم إلى غدٍ مجهول لا تعرف كيف تكون فيه ، ولا كيف يكون

❖ قال لي أخ صالح ناصح :

– في بعض أيّامي الماضيات القاسيات التي يَرْفَضُّ في مثلها الصبر ، وينطفئُ في مثلها الأمل ، كنتُ إذا أظلمت في عينيَ الآفاق ، وانسدّتْ في وجهيَ السبُل ، ولجأتُ إلى ربّي إذ لم يبقَ لي إلاّ ربّي ، انفسحت لعينيَّ وقلبي آفاقٌ مشرقةٌ واسعة أينَ منها آفاق السماوات والأرض ، وانفتحت أمامَ آمالي وبصيرتي وإرادتي وخطواتي السُّبُل .. فتابعت طريقي رغم كلِّ السدود والقيود والعقبات والآلام ..

قلت للأخ الصالح الناصح :

– ليتنا في أيامنا هذه المظلمات القاسيات نتعلّم منك ، ونبلغ بيقيننا وإخلاصنا وعملنا ، وعطاء الله عزَّ وجلَّ لنا بعضَ ما بلغت ، فلا ينفذ إلى قلوبنا اليأس ، ولا يقعدُ بنا الوهن والإحباط عن متابعة المسير ، والنهوض بواجباتنا الكبيرة بكل ما نستطيع

❖ قد تسفر الوجوه أو تتقنّع الوجوه ، وقد تختلف الأقنعة والوسائل ؛ ولكن الوحش الكامن في أعماق الإنسان من أقدم العصور ما يزال هو هو الوحش المفترس القاسي الذي يفتك بالإنسانية والإنسان عندما تتوفّر له القدرة والفرصة في أيّ مكان وزمان ، فويلٌ ثم ويلٌ للضعفاء

❖ لا ألوم من يرى الظلم الصارخ ، والجرائم والمآسي الفاجعة ، في فلسطين والعراق وأنحاء أخرى من العالم ، إذا كفر بالإنسان وإنسانية الإنسان ؛ ولكنني لن أكفر أبداً بجانب الخير في النفس البشرية ، ولن أقعد أبداً عن العمل لإحيائه وإنعاشه وتقويته على جانب الشر

❖ لا تنظروا بعين اللحظة الحاضرة وحدها ، فلا تريكم هذه النظرة إلاّ قوة الطاغوت التي تحيط بكم ، وتملأ عليكم الدنيا

الزمان يجري دون انقطاع ولا إبطاء ، والتغيير المستمرّ سُنَّة الحياة

وعلينا أن نجاهد ونجاهد ليكون التغيير لخدمة الحقّ والعدل والإحسان ، وخير الإنسانية والإنسان

❖ إذا آمنتم حقَّ الإيمان بأنّ انتصاركم وفوزكم في دنياكم وآخرتكم إنما هو

في أداء رسالتكم ، والقيام بواجبكم ، فلن تبالوا بعدَها على أيّ جنبٍ كانت في الله مصارعُكم ، ولن تقهركم بعدها أيُّ قوّة من قُوى الطغيان والبغي والعدوان



❖ ما افتقدتُ الشبابَ كما أَفتَقِدُه هذه الأيام ، إذ تغلي في أعماقي الحوافز والمشاعر ، وأرى الحقَّ والواجب ، ويعجز جسمي المهدّم عن أداء الحقّ والواجب



❖ الكلمة الطيّبة يجب أن تقترن في حياتنا بالقدوة الطيبة ، وإلا فقدت مدلولها ودورها وثمرتها ، وغدت كلمةً عقيمة فارغة

القدوة الصالحة هي التي تعطي كلماتنا معناها الجَليّ ، وأثرها القويّ ، وتعلِّم بالمثال الحيّ ؛ والمثالُ الحيُّ أبلغ من كلّ لسان ، وأَفْعَلُ في النفوس من كلّ بيان

❖ بعض الناس يجارون التيّار السائد في الحقّ والباطل ، والصواب والخطأ ، كما تجاري الأسماك الميتة مياه النهر

وبعض الناس يسابقون التيّار ويسبقونه في الرياء والنفاق ومسايرة الطاغوت وأهواء الطاغوت ، طمعاً في الدنيا ومتاعها الزائل

وقَلَّ في الناس من يكونون مع الحقّ حيثما سار ، ولو عاكسوا كلَّ تيار ،

وهؤلاء هم هداةُ البشرية المخلصون ، وروادُها الصادقون ، وأملُها في التحرّر والتقدم والتغيير والإصلاح



❖ نمشي ونمشي ، وندور وندور ، ونحاول ونحاول ، ونأخذ بمختلف الوسائل والأسباب .. ثمّ لا نجد لأنفسنا بعد كلّ شيء ملجأً إلاّ إليك ، ولا مُعَوَّلاً إلاّ عليك ، ولا رجاء إلاّ فيك ، ولا نجاة ولا فلاح إلاّ بك ؛ فأنتَ الأولُ والآخرُ ، والظاهرُ والباطنُ يا ربّ العالمين يا أرحم الراحمين

❖ نَزَلَ بنا الشبابُ ، ورحل عنّا الشباب

نَزَلَتْ بنا الكهولة ، ورحلت عنّا الكهولة

نزلت بنا الشيخوخة ، وسترحل الشيخوخة وتنقضي الحياة

الشباب لا يبقى ، والكهولة لا تبقى ، والشيخوخة لا تبقى

الشدّة لا تبقى ، واللينُ لا يبقى

الغنى لا يبقى ، والفقر لا يبقى

السرور لا يبقى ، والحزن لا يبقى

والحياة لا تبقى

ومن عرف الله في الدنيا لم يفته من دنياه شيء ، ومن جهل الله أو كفر به لم ينتفع من دنياه شيء ، ولم يغن عنه في آخرته شيء